مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية)

أ. حاج امحمد يحي
جامعة غرداية (الجزائر)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك، تبعاً لمتغيرات(الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية). تكونت عينة الدراسة من(536) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي المطور من قبل العلوان (2011).

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كان مرتفعاً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس في مجالي المعرفة الانفعالية والتعاطف، وكانت الفروق لصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق في باقي المجالات، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة اللامنهجية في جميع مجالات الذكاء الانفعالي، باستثناء مجال التواصل الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح المشاركين.

Abstract

The aim of this study was to explore reveal the level of emotional intelligence, depending on certain variables (gender, specialty, level, participation in extra-curriculum activities).among yarmoukuniversity students,. The sample of the study consisted of (536) male and female students who were randomly selected.

To achieve the objective of the study, the researcher applied the emotional intelligence scale, developed by Alawan (2011).

The results of the study indicated that the level of emotional intelligence among the students was high, In addition, the results also revealed that there were statistically significant differences in the dimension of emotional intelligence in both fields of emotional cognition and empathy, due to sex, and the results were in favor of females. Concerning the rest of the fields, no differences were found as there were no statistically significant differences in the other fields.

There were no statistically significant differences in emotional intelligence due to the variables of specialty and educational level. In addition, the results revealed the existence of statistically significant differences in the level of emotional intelligence due to the variable of extra-curriculum activities in all the fields of emotional intelligence, except for the social communication field,in which the differences were in favour of those participating.

مقدمة البحث:

أصبح الإنسان نتيجة للتطور الهائل في مختلف مجالات الحياة يعيش في عصر التحديات على عدة مستويات؛ فعلى المستوى الشخصي وجب على الفرد أن يبذل مجهوداً كبيراً من أجل التغلب على الصعاب، وتحقيق ذاته، وإثبات قدراته، في ظل بيئة تعج بالتناقضات والتنوع والمنافسة لتحقيق التوافق النفسي، مما يتطلب عليه ضرورة العمل على فهم انفعالاته الذاتية، ومعرفة مكونات وجدانه والاستبصار بقدراته المميزة والعمل على تطويرها بما يتناسب مع متطلبات المواقف المختلفة والتأقلم معها،ومن أجل تحقيق التوازن والتوافق النفسي أصبح من الضروري على الفرد امتلاك مهارات فهم انفعالات الآخرين، والقدرة على التكيف وإدارة الضغوط النفسية؛ هذه المهارات تتدرج ضمن ما يسمى بمهارات الذكاء الانفعالي أو الذكاء العاطفي أو الذكاء الوجداني، وهي كلها مصطلحات لنفس المفهوم. (Salovey&Mayer, 1999).

وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يعيشها الفرد في حياته، ففي داخل الحرم الجامعي يكتسب الطالب مهارات جديدة ويدخل في علاقات فردية وجماعية، هذه العلاقات تتباين فيها الدوافع والأساليب والأفكار، وهي مرحلة انتقالية للطالب فبعدما كان في المرحلة الثانوية العامة ارتقى إلى بيئة أخرى أكثر احتكاكاً وأكثر تفاعلاً، فطلبة الجامعة ليسوا في منأى عن الظروف الصعبة والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة، فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية ونفسية واجتماعية، ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعها، وطموحات وأهداف يستدعي تحقيقها. (الزيود، 2005).

وعلى هذا بات من الضروري البحث والاهتمام بمستوى الذكاء الانفعالي وبالمتغيرات التي تؤثر في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة بما يضمن للقائمين على شؤون الطلبة على مستوى الجامعة القيام ببرامج و إيجاد فضاءات تتناسب مع شخصية الطالب.

وعلى هذا الأساس جاءت إشكالية الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

هل يختلف مستوى الذكاء الانفعالي باختلاف متغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي ، والمشاركة في الأنشطة اللا منهجية.

1- فرضيات البحث:

على ضوء إشكالية البحث، صيغت الفرضيات كما يلي:

مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع لدى طلبة جامعة اليرموك.

يختلف مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية.

2- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة – في حدود علم الباحث– في قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة ومدي اختلافه باختلاف كل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، ومن أهمية المرحلة التي تدرسها وهي مرحلة الشباب بما فيها من خصائص، كما يأمل الباحث أن تقدم هذه الدراسة إضافة جوهرية وفائدة للقائمين على التخطيط وإعداد البرامج الإرشادية الموجهة للطلبة على مستوى الجامعات، من خلال إعداد برامج إرشادية ، تركز على مفهوم الذكاء الانفعالي ، مما سيساهم في نجاح الطالب، ورفعة سمعة الجامعة والتخفيف من المشاكل الجامعية، وربما أبرزها ظاهرة العنف الجامعي، ويمكن أن يكون لها نتائج إيجابية في نشر الوعي التربوي بين أفراد المجتمع.

3-الإطار النظري:

الذكاء الانفعالي: هو قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها، وامتلاك تقييم إيجابي للذات، وتحقيق واسع لقدراته ليعيش حياة سعيدة، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات بشخصية ناضجة و مسؤولة. ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي سيحصل عليها المستجيب في إجابته على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي.

طلبة جامعة اليرموك: هم طلبة الجامعة المسجلون والموجودون على مقاعد الدراسة لمرحلة البكالوريوس في العام الدراسي 2013/ 2014.

مفهوم الذكاء الانفعالي:

تعود بدايات ظهور مفهوم الذكاء الانفعالي إلى عام1920 عندما قام العالم ثورندايك(Thorndike) (المشار إليه في مبيض2003) بتقديم مفهوم للذكاء الاجتماعي(Social Intelligence)، والذي عرفه بأنه: "القدرة على التصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية"، وبعد ذلك ظهر مفهوم" الذكاء المتعدد"(Multiple Intelligence)الذي تحدث عنه هاواردغاردنر(Haward Gardner) عام 1973، وقد تنوعت واختلفت تعاريف الذكاء الانفعالي باختلاف النظريات وآراء العلماء المفسرة لها، فقد أشار العالم ديكارت (Descartes) إلى هذا المفهوم من خلال تناوله للانفعالات حيث قال:إن الانفعالات لا ترتبط بحركة المشاعر بقدر ما ترتبط بأعصاب الدماغ باعتباره المحرك لها(سعيد، 2008).

وأشار وليم جيمس (William James)إلى أن الشعور أو الوعي بالذات هو خبرة اجتماعية، وكذلك ما أورده سقراط (Socrates) في حكمته الشهيرة "اعرف نفسك" وهذه الحكمة تعتبر الجوهر الأساس في الذكاء الوجداني، الذي يهتم خاصة بالذكاء الشخصي، والمغزى من هذه الحكمة هو وعي الإنسان بمشاعره وقت حدوثها، ولكن هذا المفهوم برز أكثر من خلال الدراسة العميقة والمركزة التي قام بها جولمان(Daniel Goleman,1995)الذي أصدر كتابه (الذكاء العاطفي)، والذي تناول فيه بالتفصيل ارتباط حركة الانفعالات بالدماغ وتفاصيل تلك الارتباطات العصبية، وبالتالي تشكلت نظرية جولمان للذكاء الانفعالي(أبو النصر، 2008).

من خلال عرض التعريفات السابقة يلخص الباحث الذكاء الانفعالي بأنه: مجموعة من المهارات يوظفها الفرد في حياته حتى يسهل على نفسه عملية التواصل مع ذاته ومع الآخرين، وإقامة علاقات جيدة وناجحة، وهذا يساعده على الارتقاء في مختلف الجوانب العقلية والاجتماعية والمهنية.

نماذج الذكاء الانفعالي : تعددت نماذج الذكاء الانفعالي تبعاً لتنوع تعريفاته وفيما يلي أهم نموذج للذكاء الانفعالي، والذي له علاقة بالدراسة الحالية من حيث المجالات والمفاهيم الخاصة بمفهوم الذكاء الانفعالي:

النموذج التكاملي (المختلط) لبار- أون : يعتبر هذا النموذج من أشهر النماذج التي تناولت الذكاء الانفعالي كسمات شخصية، أو سمات شخصية وقدرات عقلية معاً وتسمى بنماذج السمة(Trait models) أو النماذج المختلطةmodels (mixed)، ويقاس الذكاء الانفعالي تبعا لهذا المفهوم من خلال أدوات التقرير الذاتي، ويرى بار- أون (Bar -on) أن الذكاء الانفعالي عبارة عن عدد من القدرات غير المعرفية المؤثرة على سلوك الأفراد وتضم:

قدرات الكفاءة الشخصية: Intrapersonal abilities: ويشير إلى قدرة الفرد على فهم انفعالاته والتعبير عن مشاعره وحاجاته وتوصيلها للآخرين.

القدرات الخاصة بعلاقة الفرد مع الآخرين: Intrepersonal abilities:وتشير إلى قدرة الفرد على التعاطف مع الآخرين وتحمل المسؤولية ا، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

القدرة على التكيفAdaptation:وتشير إلى مرونة الفرد وفاعليته في التعامل مع المتغيرات والإيجابية في التعامل مع المشكلات اليومية.

إدارة الضغوطStress Management: ويشير إلى قدرة الفرد على الاحتفاظ بهدوئه والتحكم في دوافعه والعمل تحت الظروف الضاغطة.

المزاج العام General Mood: ويشير إلى قدرة الفرد على التحكم في مزاجه والشعور بالتفاؤل والسعادة لنفسه ولمن حوله، والنظرة الإيجابية للأمور.(Bar –on, 1997).

4_ خصائص عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(534) طالباً وطالبة، منهم (244) طالباً، و(290) طالبة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الكلي بنسبة (2.5%).

أدوات الدراسة

مقياس الذكاء الانفعالي

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره العلوان(2011)، ويتكون المقياس من (41) فقرة موزعة على أبعاد الذكاء الانفعالي الأربعة، وهي(المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي)، قام الباحث في هذه الدراسة بعرضه على مجموعة من المحكمين أصبح المقياس مكون بصورته النهائية من (31) فقرة موزعة على أبعاد الذكاء الانفعالي الأربعة،

1 الصدق: لحساب صدق المقياس استعمل الباحث أسلوب الاتساق الداخلي.

2 الاتساق الداخلي: وتم حسابه باستخدام معامل ارتباط (برسون) بين كل عبارة والبعد المحتواة فيه، وبين كل عبارة والمقياس ككل، وبين كل بعد والمقياس ككل. أشارت النتائج إلىأن قيم معاملات الارتباط للفقرات مع المجالات تراوحت ما بين(0.34– 0.74) ، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات مع المقياس ككل ما بين(0.30– 0.61) وقد اعتُمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل عن (0.30) (عودة، 2005)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وحسبت أيضاً قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الذكاء الانفعالي، وقيم المجالات بالمقياس ككل. أشارت النتائج إلى أن قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الذكاء الانفعالي قد تراوحت بين (0.32– 0.58)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس قد تراوحت بين (0.67 – 0.85)، وجميعها ذات دلالة احصائية، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

2 ثبات مقياس الذكاء الانفعالي

للتحقق من ثبات مقياس الذكاء الانفعالي تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج الدراسة قوامها(48) طالباً وطالبة، وتم إعادة التطبيق على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار–**Test (Retest)**، وتم استخراج قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا للمقياس ككل ومجالاته. أشارت النتائج إلى أن قيم معاملات ثبات الإعادة للمجالات تراوحت ما بين(0.82– 0.88)، كما أن قيمة معامل تباث الإعادة للمقياس ككل بلغت (0.89)، في حين بلغت قيم معامل الاتساق الداخلي للمجالات ما بين (0.71– 0.76)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.83)، وقد اعتبرت هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

5 الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة

1- النسبة المئوية: لحساب المتغيرات الكمية والنوعية مثل الجنس والتخصص.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لحساب متوسط متغيرات الدراسة.

3- تحليل التباين: لدراسة الفرق بين أكثر من مجموعتين.

ملاحظة: جميع الأساليب الاحصائية المذكورة استخدمت باستعانة الباحث بالنظام الاحصائي (SPSS).

بعد التأكد من ثبات وصدق المقياس باختباره على عينة الدراسة الاستطلاعية، وكذلك عينة الدراسة الأساسية. والتي أثبت نتائجها أن المقياس المستعمل يتمتع بدرجة من الثبات والصدق تطمئن على نتائجها. قام الباحث باستغلال المعلومات المجمعة بما يتناسب وطرح إشكالية الموضوع وفرضياته.

6 عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والذي تنص على: " مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتفع.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ككل، ولكل بعد من أبعاده والجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	التواصل الاجتماعي	4.08	.56	مرتفع
2	1	المعرفة الانفعالية	4.00	.50	مرتفع
3	3	التعاطف	3.93	.54	مرتفع
4	2	تنظيم الانفعالات	3.78	.54	مرتفع
		الذكاء الانفعالي ككل	3.94	.44	**مرتفع**

يبين الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الذكاء الانفعالي قد تراوحت ما بين (3.78-4.08)، حيث جاء مجال التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.08)، تلاه في المرتبة الثانية مجال المعرفة الانفعالية بمتوسط حسابي بلغ (4.00)، بينما جاء مجال تنظيم الانفعالات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكاء الانفعالي ككل (3.94).

الفرضية الثانية: يختلف مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، و المشاركة في الأنشطة اللامنهجية.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي حسب متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، والجدول (2)يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي حسب متغيرات الجنس والتخصص والمستوى و المشاركة في الأنشطة اللامنهجية

			المعرفة الانفعالية	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي	الذكاء الانفعالي ككل
الجنس	ذكر	سَ	3.93	3.82	3.89	4.05	3.91
		ع	.52	.54	.57	.57	.45
	انثى	سَ	4.05	3.76	3.96	4.11	3.96
		ع	.47	.54	.52	.55	.43
التخصص	علمي	سَ	3.98	3.74	3.90	4.04	3.91
		ع	.52	.53	.54	.58	.44
	انساني	سَ	4.01	3.82	3.95	4.12	3.96
		ع	.49	.54	.54	.55	.43
المستوىالدراسي	الأولى	سَ	3.98	3.79	3.94	4.09	3.94
		ع	.53	.51	.55	.57	.44
	الرابعة	سَ	4.02	3.78	3.92	4.07	3.94
		ع	.46	.56	.52	.55	.43
المشاركة في الانشطة اللامنهجية	نعم	سَ	4.04	3.89	4.01	4.13	4.01
		ع	.50	.49	.53	.56	.42
	لا	سَ	3.97	3.71	3.88	4.06	3.90
		ع	.50	.55	.54	.56	.44

سَ = المتوسط الحسابي **ع** = الانحراف المعياري

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2) تباين ظاهريفي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي والأنشطة اللامنهجية.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد على المجالات كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3) :تحليل التباين الرباعي عديم التفاعل لأثرالجنس والتخصص والمستوى الدراسي و المشاركة في الأنشـــطة اللامنهجية فيمجالات الذكاء الانفعالي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	المعرفة الانفعالية	2.612	1	2.612	10.714	.001*
هوتلنج=043.	تنظيم الانفعالات	.079	1	.079	.281	.596
ح=000.	التعاطف	1.294	1	1.294	4.507	.034*
	التواصل الاجتماعي	.981	1	.981	3.147	.077
التخصص	المعرفة الانفعالية	.058	1	.058	.238	.626
هوتلنج=008.	تنظيم الانفعالات	.444	1	.444	1.576	.210
ح=413.	التعاطف	.231	1	.231	.805	.370
	التواصل الاجتماعي	.890	1	.890	2.857	.092
السنةالدراسية	المعرفة الانفعالية	.206	1	.206	.845	.358

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
هوتلنج=010.	تنظيم الانفعالات	.155	1	.155	.550	.458
ح=251.	التعاطف	.079	1	.079	.275	.601
	التواصل الاجتماعي	.102	1	.102	.327	.568
المشاركة في الانشطة اللامنهجية	المعرفة الانفعالية	.974	1	.974	3.994	.046*
هوتلنج=027.	تنظيم الانفعالات	3.364	1	3.364	11.958	.001*
ح=008.	التعاطف	2.392	1	2.392	8.330	.004*
	التواصل الاجتماعي	.779	1	.779	2.500	.114
الخطأ	المعرفة الانفعالية	128.947	529	.244		
	تنظيم الانفعالات	148.831	529	.281		
	التعاطف	151.871	529	.287		
	التواصل الاجتماعي	164.812	529	.312		
الكلي	المعرفة الانفعالية	132.230	533			
	تنظيم الانفعالات	153.493	533			
	التعاطف	155.403	533			
	التواصل الاجتماعي	167.319	533			

يتبين من الجدول (3) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في مجالي المعرفة الانفعالية والتعاطف، وجاءت الفروق لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق دالة احصائيا في باقي المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المشاركة في الأنشطة اللامنهجية في جميع المجالات باستثناء مجال التواصل الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الذين شاركوا في الأنشطة اللامنهجية.

تفسير ومناقشة فرضيات الدراسة

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتفع

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تقدير مرتفع للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك، حيث جاء مجال التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في حين جاء مجال تنظيم الانفعالات في المرتبة الأخيرة.

ويعلل الباحث هذه النتيجة في ضوء الجهود التي تبذلها إدارة الجامعة، وذلك من خلال برامجها وتوجيهاتها المختلفة للطلبة والأساتذة التي تهدف إلى الارتقاء بالجانب الإنساني والانفعالي للطلبة إلى جانب الارتقاء بالنواحي التربوية والعلمية، وهذا ما لمسه الباحث أثناء تواصله مع الأساتذة والطلبة أثناء توزيعه لأدوات البحث، وكذلك من خلال احتواء الطلبة والتعامل معهم بمسؤولية ومحاولة نشر الوعي بينهم من خلال تقديم ندوات وورش حول الطرق الفعالة للتعامل وللنجاح من خلال ما تطرحه عمادة شؤون الطلبة من برامج، ويمكن عزو هذه النتيجة لطبيعة المرحلة العمرية حيث يكون الطلاب في هذه المرحلة متعاونين ويستمتعون بصحبة الآخرين ويسعون لتكوين صداقات جديدة ومتنوعة مع أصدقاء جدد خارج إطار البيئة السكنية، بالإضافة إلى احتكاكهم مع الطلبة من جنسيات مختلفة لذا يكون

لدى الطالب اهتمام واضح في تطوير وتنمية قدراته الانفعالية ومهارات التواصل الاجتماعي والتعاطف، وذلك حتى يكسب صداقة الآخرين ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم ويكسب ثقتهم ويحافظ على جماعة الرفاق التي كونها داخل الحرم الجامعي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الصقر،2008)حيث أشار إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وتختلف عن نتائج دراسة (الربيع،2007؛ و الخصاونة،2011) حيث أشارا إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، أما نتائج دراسة (Loyed ,2004) فأشارت إلى وجود مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:يختلف مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مجالي (المعرفة الانفعالية– والتعاطف) وذلك لصالح الإناث، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة في مجالي تنظيم الانفعالات والتواصل الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء التنشئة الأسرية والفروق في التعامل بين الذكور والإناث من أن الآباء يناقشون الانفعالات مع بناتهم أكثر من الذكور، حيث يسمح للبنات بالبكاء والتعبير عن مشاعرهن في حين يمنع الذكور من ذلك، ويعتبرونه عيبا إذا قاموا بالتعبير عن تلك المشاعر، وتحتاج البنات إلى التعرف على معلومات تتعلق بالعواطف أكثر من الذكور، وعندما تلعب الأمهات مع أطفالهن، يبرزن مجموعة الحكايات العاطفية الواسعة للبنات أكثر من الذكور، ويناقشن الحالة العاطفية بتفصيل مع البنات أكثر منه مع الذكور(سعيد، 2008). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه العلوان(2011) من أن الإناث قد حصلن على درجات أعلى في مجالات الذكاء الانفعالي مقارنة بالذكور. وما أشار إليه جولمان (Goleman, 2000) من أن مئات الدراسات قد انتهت إلى أن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور بسبب قدرتهن على قراءة المشاعر الدفينة لشخص آخر من تعبيرات وجهه ونبرة الصوت، وغيرها من لغة الإشارة، وأشار جولمان أن ليس برودي(Lesie Brody) وجوديث هول(Judith Hall) قامتا بتلخيص بحث حول الاختلاف في العواطف بين الجنسين، وتوصلا إلى أن البنات يتطورن في اللغة بسهولة وسرعة عن الذكور، وهذا ما يجعل البنات أكثر حدة في إظهار مشاعرهن، وأكثر مهارة من الذكور في استخدام الكلمات ليكشفن ردود الأفعال العاطفية.وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه المصدر(2007) من نتائج حيث أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وكانت الفروق لصالح الذكور.

أما فيما يخص التخصص فقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصصات العلمية وبين متوسطات درجات التخصصات الأدبية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أن أبعاد الذكاء الانفعالي لا تختلف تبعاً للتخصص الأكاديمي العلمي أو الأدبي على اعتبار أن درجة أهمية مهارة الذكاء الانفعالي متساوية بالنسبة للدراسة بالتخصص العلمي أو الأدبي وذلك يظهر من خلال مجالاتها فالتعاطف والتواصل الاجتماعي والمعرفة الانفعالية تعتبر مهارات مهمة للتواصل والتأقلم مع أجواء الجامعة، ولا يمكن لطلبة التخصصات العلمية أو الأدبية الاستغناء عنها. وكذلك يمكن أن يكون للبيئة الأسرية وللتنشئة الاجتماعية الدور الكبير في عدم وجود الفروق نظرا لتشابه الظروف مادامت العينة من نفس البيئة ويتعرضون لنفس الخبرات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدردير(2004) حيث أشارت إلى عدم وجود اختلاف في مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة يعزى لمتغير التخصص، وتختلف عن دراسة العلوان (2011) حيث أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والإنسانية، وكانت الفروق لصالح التخصص الإنساني.

أما فيما يخص المستوى الدراسي فقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنوات الأولى والرابعة في مستوى الذكاء الانفعالي، ويعلل الباحث هذه النتيجة في ضوء تساوي الفرص المتاحة أمام طلبة السنة الأولى والرابعة، ونظراً إلى طبيعة البيئة الجامعية التي تتميز بها جامعة اليرموك والتي تتميز بالانفتاح وإتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في الأنشطة والبرامج الموجودة داخل الحرم الجامعي، ويمكن أن يكون لشبكة التواصل الاجتماعي ولتكنلوجيا المعلومات الدور البارز في تخفيف الهوة العمرية بين فئات المجتمع، فأصبح الطلبة يتواصلون ويتبادلون الأفكار من غير وجود قيود لعامل العمر، ويمكن أيضاً أن يكون لعامل البيئة الجامعية وما تتطلبها من مهارات للتكيف والنجاح الدور البارز في عدم وجود فروق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة لكون الهدف واحدا وهو السعي للنجاح والتميز، سواء على المستوى العلمي أو على المستوى الشخصي، فبالتالي هم يتعرضون لنفس المثيرات العاطفية والاجتماعية، ويجتهدون في توظيف المهرات الانفعالية الفعالة والجيدة للتعامل مع المواقف التي قد تواجههم. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الصقر (2008) حيث أشار إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي وكانت الفروق لصالح طلبة السنة الثالثة، ودراسة ناصر(2011) حيث توصلت نتائجه إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي وكانت الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة.

وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر المشاركة في الأنشطة اللامنهجية بين المشاركين وغير المشاركين في جميع مجالات الذكاء الانفعالي باستثناء مجال التواصل الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح المشاركين، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الدور الذي تلعبه الجمعيات والأنشطة اللامنهجية في تنمية شخصية الطالب، ولأن المهارات التي يتكون منها الذكاء الانفعالي هي مهارات نفسية اجتماعية تتلازم من خلالها مهارة التفاعل الاجتماعي التي يقوم بها المشارك في الأنشطة اللامنهجية، حيث يكون أكثر انفتاحاً على الآخرين، والطابع الإنساني واللامادي الذي تسعى إليه الجمعيات يقنع الفرد بأن يعطي من وقته، فهو في الأخير يعمل على إسعاد الآخرين وهذا ينمي لديه مجالاً من مجالات الذكاء الانفعالي وهو التعاطف، بالإضافة إلى الوظيفة الاجتماعية حيث تعمل الجمعيات والأنشطة اللامنهجية على تمتين العلاقات الاجتماعية والترابط الاجتماعي، أما على المستوى الفردي فهي تمنح الفرصة للطالب حتى يتحمل المسؤولية تجاه الآخرين رغم عدم وجود علاقة إلزامية تربطه بهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه أوهابية (2006) حيث ركزت على دور الجمعيات في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي من خلال الوظائف والأهداف السامية التي تنتهجها الجمعيات منها التعاطف مع المحتاجين، ومنها إقامة علاقات وروابط اجتماعية، ومنها تحمل المسؤولية، وأشار جولمان (Goleman, 2000) إلى أهمية الأنشطة اللامنهجية وعلاقتها بتنمية مهارات الذكاء الانفعالي، وقد اقترح برنامج في الولايات المتحدة الأمريكية يهدف إلى تعليم مهارات محددة من الذكاء الانفعالي، وهو برنامج يتألف من أربعة أجزاء تتناول (المساعدة في تحديد الأهداف)، (المساعدة في الوعي بالذات)، (المساعدة في التفكير الإيجابي)، و(المساعدة في التعامل مع الضغوط)، وقد تحققت البحوث التجريبية التي أجريت على مثل تلك البرامج فاعليتها. وحسب علم الباحث لا توجد دراسات عربية تناولت متغير الأنشطة اللامنهجية لمقارنتها بهذه الدراسة.

التوصيات

- التأكيد على إيجاد برامج أكثر فعالية للتخفيف من التصرفات السلوكية لدى طلبة الجامعة.
- تنظيم برامج تأهيلية للدخول الجامعي تتضمن مهارات التفكير الإيجابي، ومهارات التخطيط، ومهارات الوعي بالذات.
- اهتمام القائمين على البرامج التربوية والمناهج المخصصة للأطفال بإعطاء أهمية لمهارات الذكاء الانفعالي حتى يتعوّدها الطفل، وتصبح عادات إيجابية لديهم.

- إشراك الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية في العملية التربوية من خلال برامج مشتركة بين الجامعة وهذه الجمعيات، وإبراز دورها في بناء شخصية الطالب.
- تقديم ورش وأيام توعوية إرشادية للأسر داخل الجامعة، تهتم بالمهارات الحياتية وبأسس التربية الفعالة وبالدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في بناء الأفراد والمجتمعات.
- القيام بدراسات مستقبلية نوعية تدرس الذكاء الانفعالي، وتكيف الطلبة،
- ضرورة تفعيل دور كل من كلية التربية وكلية الشريعة لتقديم برامج وإرشادات حول مهارات الوعي بالذات، وتنمية الجانب الروحي.

- **قائمة المراجع**

قائمة المراجع العربية

أبو النصر، مدحت.(2008). تنمية الذكاء العاطفي(الوجداني).القاهرة، مصر: دار الفجر.

أوهابية، فتيحة. (2006). دور الجمعيات في دعم الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري. مجلة كلية التربية، 129(1)، 407- 429.

أيمن، ناصر. (2011). الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر.ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، 25- 26 ديسمبر، 2011.

خصاونة، محمد. (2011). الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة إلى جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة اربد. مجلة التربة، جامعة قطر، 175، 131- 155.

الدردير، عبد المنعم.(2004).دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. القاهرة، مصر: عالم الكتب

الربيع، فيصل. (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والتفكير الناقد في ضوء الناقد في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن. الزيود، نادر فهمي. (2005). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجيستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة قطر، قطر.

سعيد، سعاد. (2008).الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة. أربد، الأردن: عالم الكتاب الحديث.

الصقر، تيسير. (2008). مستوى الذكاء الانفعالي وأسلوب التفكير السائد وعلاقتهما بمستوى الميل للعنف لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات.. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(2)، 125- 144.

عودة، أحمد. (2005). القياس والتقويم في العملية التدريسية، (ط3). إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

مبيض، مأمون.(2003). الذكاء العاطفي والصحة العاطفية. بيروت، لبنان: المكتب الإسلامي.

المصدر، محمد عبد العظيم.(2007).الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدىطلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، 16(1)، 587- 632.

ب المراجع باللغة الأجنبية

Bar- on, R.(1997).The emotional quotient inventory.(EQ-I): A test of emotional intelligence. Toronto :Multi- Health systems.

Goleman, D. (1995).Emotional intelligence Why it can matter more than IQ.New York, USA: Batman Books.

Goleman, D. (2000). Emotional intelligence. New York, USA: Batman

Loyed, R.(2004). Emotio(gender, specialty, level, participation in extra-curriculum activities).nal intelligence and stress copying in dental

Undergraduate: A Qualitative study. Educational Psychology Research: 197(40),205- 209.

Mayer, J.D.Garus, D., &salovey, p. (1997). Emotional intelligence meets standards for a traditional intelligence. intelligence,27(2), 267- 298.